0777

UN ECONOMIC COMMISSION FOR WESTERN ASIA
4 JAN 1978
LIBRARY

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع : محدود

E/ECWA/NR/CONF.2/10

٢٠ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧

الاصل : بالانكليزية

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

الاجتماع التحضيري الاقليمي الاول
لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية
١٩ - ٢١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧
بيروت - لبنان

تقرير

اجتماع اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا التحضيري الاقليمي الاول لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية

١٩ - ٢١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧

77-1501

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 7
Directory Name:
CD7\NR\CONF2 _10
Done by: **ProgressSoft Corp.**, P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

المحتويـــــات

الصفحـــات

أولا : تنظيم الاجتمـاع ١

ثانيا : لمحة عن مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . . . ٣

ثالثا : استعراض التقدم المحرز في تحضير الدراسات القطرية من قبل البلدان الاعضاء ٦

رابعا : توصيات عن مجالات الموضوعات الخمسة للمؤتمر ٩

خامسا: ما يستجد من اعمـال : ١٢

تاريخ ومكان وجدول اعمال الاجتماع التحضيرى الاقليمي الثاني للجنة الاقتصادية لغربي آسيا لمؤتمر الامم المتحدة للعلـــم والتكنولوجيا للتنمية . . . . . .

سادسا: اعتماد التقرير الصادر عن الاجتماع ١٣

سابعا : اختتام الاجتماع ١٣

المرفقـــات :

المرفق الاول : قائمة باسماء المشتركين .

المرفق الثاني : كلمة السيد محمد عطا الله ، رئيس مجلس الانماء والاعمار .

المرفق الثالث : كلمة السيد محمد سعيد الصلار ، الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

المرفق الرابع : كلمة السيد داكوستا ، الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .

المرفق الخامس : ملاحظات السيد داكوستا ، الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .

اولا : تنظيم الاجتمـــــاع

١ــ عقدت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا الاجتماع التحضيري الاقليمي الاول لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية في بيروت في الفترة من ١٩ الى ٢١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧ .

الحضـــــور

٢ــ حضر الاجتماع مندوبو الدول الاعضاء التالية : الاردن ، البحرين ، الجمهورية العربية السورية ، العراق ، عمّان ، الكويت ، لبنان ، المملكة العربية السعودية ، اليمن ، اليمن الديمقراطية . كما حضر الاجتماع مراقبون من تركيا وتونس والسودان .

٣ــ واشترك في الاجتماع ممثلون عن المنظمات العربية التالية :

مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء ، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي .

٤ــ وشارك في الاجتماع الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . كما حضره ممثلون عن المنظمات التالية لهيئة الامم المتحدة : الامانة العامة لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي ، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، منظمة الامم المتحدة للانماء الصناعي ، منظمة الاغذية والزراعة ، منظمة العمل الدولية ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية .

٥ــ يتضمن المرفق الاول قائمة مفصلة باسماء المشتركين في الاجتماع .

الكلمات الافتتاحية

٦ــ افتتح الاجتماع الاستاذ محمد عطاالله ، رئيس مجلس الانماء والاعمار ، ممثلا الحكومة اللبنانية . وشدّد في كلمته على اهمية العلم والتكنولوجيا ودورهما في المجتمع ، واشار الى مختلف النشاطات الدولية في هذا الميدان منذ تاريخ انعقاد المؤتمر العالمي الاول لاستخدام العلم والتكنولوجيا لمنفعة المناطق الاقل تطورا في عام ١٩٦٣ . واكّد على الحاجة الى تطبيق العلم والتكنولوجيا في انماء العالم العربي (يتضمن المرفق الثاني النص الكامل للكلمة) .

٧ــ رحّب السيد محمد سعيد العطار ، الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، بالاستاذ محمد عطاالله ، رئيس مجلس الانماء والاعمار ، وبالسيد داكوستا ، الامين العام لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، وبالمشتركين والمراقبين . ونوّه الامين التنفيذى بدور العلم والتكنولوجيا في التقدم الاقتصادى للدول ، وشدّد على أهمية الاعمال التحضيرية الجارية حاليا للاعداد لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . وأشار الى النشاطات الاخرى للجنة في ميدان العلم والتكنولوجيا ، لاسيما دراسة الجدوى المتعلقة بانشاء مركز عربي لنقل التكنولوجيا وتطويرها . (يتضمن المرفق الثالث النص الكامل للكلمة) .

٨ــ اشار السيد داكوستا ، الامين العام لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية في كلمته الى اهداف الموءتمر على نحو ما وردت في قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعي ٢٠٢٨ (د ــ ٦١) ، وأبرز الخصائص العامة للموءتمر . وقال ان اولى هذه الخصائص ينبغي ان تكون معالجة الابعاد العلمية والتقنية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد . وأضاف ان الموءتمر والتحضير له يمثلان عملية اساسية على الصعيد الحكومي وفيما بين الحكومات ، وأن احترام السيادة الوطنية يشكل مبدأ أساسيا فيها . وذكر السيد داكوستا ان الاعداد للموءتمر يمكن اعتباره عملية تصاعدية تهدف الى مناقشة مجموع قضايا السياسة العامة المتعلقة بتطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء . وان المنظمات المعنية لدى هيئة الامم المتحدة ابدت استعدادها للاسهام في التحضير للموءتمر . (يتضمن المرفق الرابع للنص الكامل للكلمة) .

انتخاب اعضاء المكتب

٩ــ انتخب بالاجماع السيد هاتف جليل (العراق) رئيسا للاجتماع والسيد عبد الرحمن العوهلي (المملكة العربية السعودية) نائبا للرئيس ، والسيد فخر الدين الدغستاني (الاردن) مقررا .

جدول الاعمال

١٠ــ اقرّ الاجتماع جدول الاعمال التالي :

١ ــ افتتاح الاجتماع .
٢ ــ كلمة السيد محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار في لبنان .
٣ ــ كلمة السيد محمد سعيد العطار الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لغربي آسيا .
٤ ــ كلمة السيد داكوستا الامين العام لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .

٥ — انتخاب أعضاء المكتب .
٦ — اقرار جدول الاعمال .
٧ — تنظيم اعمال الاجتماع .
٨ — بيانات المندوبين والمراقبين .
٩ — لمحة عن مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .
١٠ — استعراض التقدم المحرز في تحضير الدراسات القطرية من قبل البلدان الاعضاء .
١١ — توصيات عن مجالات الموضوعات الخمسة للمؤتمر .
١٢ — ما يستجدّ من أعمال .
١٣ — اعتماد التقرير .

ثانيا : لمحة عن مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية

(البند ٩ من جدول الاعمال)

١١ — ادلى المشتركون في الاجتماع بعدد من الملاحظات اثناء المناقشة التي تلت بيان الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . ويتضمن المرفق الخامس ملخصا لبعض ملاحظات السيد داكوستا وردوده على الاسئلة التي طرحها المشتركون .

١٢ — وجاء في المقدمة التي ادلى بها الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية انه توجد في الواقع ثلاثة انواع من مجالات الموضوعات :

— مجالات الموضوعات الوطنية التي تحددها الاولويات الوطنية ،

— مجالات الموضوعات الاقليمية الخاصة بالدراسة الاقليمية والتي تبين المجالات ذات الاهمية للمنطقة .

— مجالات الموضوعات النموذجية التي اوصى بها المجلس الاقتصادى والاجتماعي في قراره ٢٠٢٨ كما شرحتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقدد حدد هذا القرار المعالم التالية لاختيار مجالات الموضوعات :

— ينبغي ان تكون ذات اهمية بالنسبة لكافة البلدان ، لاسيما اقلها نموا ،
— ينبغي الا تفرط أو تقصر في تغطية مجال ما ،
— ينبغي أن تتميز مجالات الموضوعات ذاتها بطبيعة متعددة الجوانب .

وفي الوقت الحالي تعنى مجالات الموضوعات بتجسيد الدراسات القطرية والاقليمية والعالمية فحسب . وليست مجالات الموضوعات التي سيتمّ اختيارها ملزمة للدراسات القطرية .

١٣ — ويتعين على الهيئات الوطنية ان تقدم مسودة دراساتها القطرية الى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في موعد اقصاه أول أيار/ مايو ١٩٧٨ . وان كان من المتوقع ان تستمر في العمل في استكمال دراساتها حتى موعد انعقاد الاجتماع الاقليمي الثاني في تموز/ يوليو ١٩٧٨ على الاقل ، وذلك وفقا لتفسير مؤتمر ورؤساء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء والاجتماعات الاقليمية السابقة . وقد شددت مجالات الموضوعات التي اختارتها اللجان الاقتصادية الاخرى على الموضوعات الرأسية بدلا من الافقية . وبرغم حرية الاجتماع في اختيار أى نوع من مجالات الموضوعات ، سيكون من المفيد ان يركز أيضا على مجالات الموضوعات الرأسية .

١٤ — تمّ تناول السيد داكوستا بالنقاش المستويات الثلاثة للأعمال التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . فهناك المستوى الوطني والاقليمي والعالمي . وهذه العمليات الثلاث تسير متوازية مع بعضها البعض وليست متعاقبة .

١٥ — والمطلب الوحيد هو أن تكون الدراسات القطرية مطابقة للواقع وان تعكس بدقة الرأى العام الوطني . وينبغي ان تخلو الدراسات القطرية من الدعاية . وتعتبر الخطوط التوجيهية التي اعدتها " اللجنة التحضيرية " اطارا مرجعيا وصيغة لتقديم الدراسات القطرية . غير ان هذه الخطوط التوجيهية ليست ملزمة ، ولكل بلد مطلق الحرية في اختيار الخطوط التوجيهية الخاصة به .

١٦ — وبالنسبة لموضوع العلاقة بين مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء وبين مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، شدّد السيد داكوستا على ان مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية يشكّل جزءا من عملية متواصلة وليس نشاطا جديدا . وفيما يتعلق بمؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء يمكن استخدام الجهود والدراسات استخداما كاملا في تحضير الدراسات القطرية . ومهما يكن من أمر فان مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية يركز على النظام الاقتصادى الدولي الجديد وعلى الافكار الجديدة التي يتضمنها . ويعمل النظام الاقتصادى الدولي الجديد على احلال الاسلوب المنهجي محل التدابير المنعزلة ، بغية المساعدة في تذليل العقبات التي تحول دون استخدام العلم والتكنولوجيا في الانماء . ويقر النظام الاقتصادى الدولي الجديد بالرأى القائل بوجود سبل عديدة يمكن اتباعها في الانماء ، ويؤكد على القضايا الاجتماعية والثقافية بصورة تختلف عن مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء . ويولي اهمية اكبر الى الاهتمام المتزايد لدى البلدان النامية بأن تعتمد على نفسها وان تتخذ قراراتها بنفسها .

١٧ — واعلن الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية انه على استعداد لتوفير الخبراء الاستشاريين ، وانه سيحاول ادخال مزيد من المرونة في توفير خدمات الخبراء الاستشاريين .

واعلن ممثلو منظمات الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية العربية المشاركة في الاجتماع عن استعدادهم لتوفير ما يمكنهم من مساعدات في تحضير الدراسات القطرية .

وقد أكد الامين العام لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا على انه طبقا لمقررات الجمعية العامة للامم المتحدة ذات العلاقة فانه مسوءول عن التنسيق العام للتحضير للموءتمر ، ولذلك فانه يرجو ان يحاط علما عن اية مساعدات تقدم للحكومات .

١٨ — وذكرت الامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لغربي آسيا انها قد اتفقت مع الاستاذ انطوان زحلان ، لتقديم الخدمات الاستشارية للبلدان الاعضاء التي تطلبها . وطلبت الامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لغربي آسيا الى السيد داكوستا ان يوءكد فهمها بأن تتقدم البلدان الاعضاء بطلباتها للحصول على المساعدة الى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، وانه في حالة احتياج اللجنة الى دعم اضافي فسوف تطلب ذلك من الامانة العامة لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . وذكر السيد داكوستا انه يمكن تقديم الطلبات مباشرة الى الامانة العامة للموءتمر مع ارسال نسخة منها الى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والعكس بالعكس ، وانه سوف يعمل على ضمان ما يمكن توفيره من أموال لهذا الغرض .

١٩ — وقال الامين العام لموءتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ان مسوءولية اعداد الدراسات القطرية تقع على عاتق البلدان الاعضاء . غير انه يمكن للامانة العامة للموءتمر ان تساعد في تمويل خدمات الخبراء الاستشاريين أو الحلقات الدراسية التي يتمّ تنظيمها كجزء من الجهد الوطني لتحضير الدراسات القطرية .

٢٠ — كما تناول النقاش المرونة في اختيار الموضوعات ، وكذلك امكانية تحضير دراسة واحدة لبلدين او اكثر من البلدان التي تواجه مشاكل متشابهة . وجرى التنويه بأهمية حشد اكبر عدد ممكن من الموءسسات الوطنية ومن الافراد في تحضير الدراسات القطرية .

٢١ — وقد اخذ الاجتماع علما ووافق على وجهات النظر التي عبّرت عنها اللجنة الاستشارية لتطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء (اكاست) والتي اكدتها الاجتماعات الاقليمية السابقة ، والتي بموجبها :

" أ — ان الدراسة القطرية يجب ان تعتبر وثيقة مستمرة ، تقدم الصيغة الاولى منها في اول أيار/ مايو ١٩٧٨ . ومع ذلك ، ومن اجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة من هذه المحاولة ، ولتجنب الاستغناء عن نقاط الارتباط للموءتمر بعد هذا التاريخ ، فانه لا يمكن الاستغناء عن الاستمرار في التنقيح المستمر وتحديث الدراسة القطرية حتى انعقاد الموءتمر نفسه . ان مثل هذا الاجراء يجب ان يضمن الاستفادة الكاملة من المواضيع الخمسة وعلى التفاعل الحقيقي بين التحضيرات الوطنية والاقليمية وما بين الاقليمية والعالمية .

ب — ان الموءتمر ليس بغاية في حدّ ذاته ، ولكنه طريق تقاطع يجب ان يتمّ فيه التقدير والتخطيط الدقيق والتنبوء للنشاطات السابقة والمستقبلة لمنظومة الامم المتحدة ككل (الدول الاعضاء ، هيئة الامم المتحدة ، منظماتها والهيئات الاخرى ذات العلاقة ، المنظمات الاقليمية التي لا تتبع منظومة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية) . "

ثالثا : استعراض التقدم المحرز في تحضير الدراسات القطرية من قبل البلدان الاعضاء

(البند ١٠ من جدول الاعمال)

٢٢ — قدم السيد داكوستا عرضا موجزا لهذا البند أكّد فيه اهمية الاعمال التحضيرية على الصعيد القطري ، ثمّ دعا رئيس الاجتماع المندوبين الى عرض ما تمّ احرازه من تقدم في تحضير الدراسات القطرية .

تحضير الدراسات القطرية

الأردن

٢٣ — شرح مندوب الاردن الخطوط العريضة للجهود التي تبذلها بلاده في هذا الشأن . وقال ان التنمية في الاردن هي نتاج الترابط بين الدولة والبلدان المانحة للمساعدة التقنية . وقد عقد الاردن ندوة اشترك فيها القطاعان الخاص والعام ، بغية تحديد الاهداف وتوعية السكان باساليب التفكير الخاصة بالعلم والتكنولوجيا .

ومن المقرر ان يعقب ذلك مؤتمر يدعى اليه خبراء دوليون ومن البلدان المجاورة . وقد شكلت لجنة تحضيرية تمثل مختلف الجهات في الاردن للتحضير لهذا المؤتمر . وتتكون مهمتها من :

(١) التخطيط لتحقيق المؤتمر
(٢) اعداد الدراسة القطرية

ومن المؤمل ان تعمل وتساهم اللجنة التحضيرية بصورة فعالة في جهود القطر الخاصة بالتخطيط لفعاليات العلم والتكنولوجيا وتقليص العناصر الذاتية ، حيثما تحصل ، في اية عملية تخطيطية ، وان تكون فعّالة في تحديد اولويات فعاليات العلم والتكنولوجيا . وقد تمّ اعداد خمس دراسات لهذا المؤتمر تتناول الموضوعات التالية :

(١) الامكانيات العلمية والتكنولوجيا في الاردن : القوى البشرية ، التدريب ، نتائج البحث ، ميادين التطبيق ، الانفاق على العلم والتكنولوجيا والمشاكل التي تواجهه ، البنية الاساسية الهيكلية .
(٢) التشريعات والتدابير اللازمة لتطوير العلم والتكنولوجيا .
(٣) التعاون الاقليمي والدولي في ميدان العلم والتكنولوجيا .
(٤) الهيكل التنظيمي للسياسة العلمية .
(٥) اولويات العلم والتكنولوجيا .

وقد اعتبرت اللجنة التوجيهية الموضوعات التالية ذات اولوية قصوى : الموارد المائية ، الطاقة ، الاغذية ، الزراعة البعلية ، الموارد المعدنية ، التدريب المهني ، الاسكان .

العـــراق

٢٤ — قدّم مندوب العراق المعلومات التالية :

(١) تأليف اللجنة الوطنية للتحضير لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ممثلة فيها الجهات الحكومية ذات العلاقة ومقرها مؤسسة البحث العلمي .

(٢) تحضير المعلومات والبيانات الاساسية لوضع الصيغة الدولية للورقة القطرية .

(٣) ستتمّ مناقشة الورقة القطرية على النطاق الوطني ودعوة كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية للمشاركة في هذه العملية .

(٤) مشاركة العراق الفعالة في نشاطات اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في كافة جوانب التحضير للمؤتمر .

(٥) المشاركة الفعّالة في نشاطات كافة المنظمات العربية في جهودها للتحضير للمؤتمر والسعي عن طريقها لتنسيق المواقف العربية ، وقد دعى العراق الى تكوين فريق عمل من اللجان التحضيرية الوطنية والمنظمات العربية والاقليمية لهذا الغرض .

(٦) الدعوة الى تنسيق مواقف دول مجموعة السبعة والسبعين بالنسبة للمؤتمر من خلال الاتصالات والاجتماعات خلال الفترة التحضيرية للمؤتمر وخلال المؤتمر .

(٧) تقوم اللجنة الوطنية بتحليل وتقويم اوضاع مؤسسات العلم والتكنولوجيا في العراق .

(٨) تمّ الانتهاء من الدراسات الضرورية لاقامة مركز وطني لنقل وتطوير التكنولوجيا ، وتتخذ الخطوات اللازمة لاقامة هذا المركز .

اليمن الديمقراطية

٢٥ — ادلى مندوب اليمن الديمقراطية بما يلي :

(١) انه لا توجد أية مؤسسة وطنية تعنى بتطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء .

(٢) يجرى تشكيل لجنة وطنية لتحضير الدراسة القطرية لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .

اليمـــن

٢٦ — ذكر مندوب اليمن انه بالنظر للتشابه في ظروف الدول العربية يمكن تأييد اقتراح العراق للعمل بالتنسيق بين المجموعة العربية لاعداد ورقة قومية . واضاف انه تجرى في اليمن الدراسات من اجل تشكيل لجنة وطنية من اجل اعداد الدراسات القطرية .

الجمهورية العربية السورية

٢٧ — ادلى مندوب الجمهورية العربية السورية بما يلي :

(١) شكلت الجمهورية العربية السورية لجنة وطنية لتحضير الدراسة القطرية .

(٢) عهد الى وزارة التعليم العالي ، بالتعاون مع المؤسسات المعنية ، تحضير الدراسة القطرية .

لبنـــــان

٢٨ — ذكر مندوب لبنان بان الجهات المختصة طلبت بناء على تعليمات الامانة العامة لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، الاستعانة بخبير لاعداد الدراسة القطرية ، ولم تباشر باى عمل حتى الآن على الرغم من توفر معظم المعطيات وذلك بانتظار ردّ الامانة العامة للمؤتمر بشأن ايفاد الخبير . وقد بين ممثل سكرتارية اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ان خدمات مثل هذا الخبير الاستشارى متوفرة لدى اللجنة عند الحاجة اليها .

البحريـــــن

٢٩ — صرح مندوب البحرين بأنه على الرغم من أن تحضير الدراسة القطرية لم يبدأ بعد ، الّا ان بلاده تولي هذه المسألة اهمية كبرى .

المملكة العربية السعودية

٣٠ — صرح مندوب المملكة العربية السعودية بأن وزارة التخطيط قد اتصلت بمختلف المؤسسات الحكومية والعلمية بغية تحديد احتياجاتها في مجال العلم والتكنولوجيا ، وسوف تتمكن الوزارة من تحضير الدراسة القطرية حال توفر هذه المعلومات لديها .

٣١ — وتعقيبا على الفقرة (٢٨) ، اوضح الامين العام للمؤتمر بأن اختيار وتعيين الخبراء لا يعتمد على سكرتارية المؤتمر فقط ، وانه يتم حسب اجراءات اكثر ملائمة للمساعدات الفنية طويلة الأمد منها الى حاجة عاجلة بما ينطوى عليه ذلك من تقييدات تقويمية . وأضاف بان هناك القليل مما يمكن عمله لتقصير هذه الاجراءات الطويلة ، التي اعدت في الاصل لاعطاء اكبر ضمانة ممكنة للنوعية والموضوعية . كما اضاف ايضا بانه في بعض الحالات فان الدول الاعضاء لم تتقدم بطلبات مبكّرة او تستجيب بصورة سريعة بالنسبة للمرشحين المقترحين .

رابعا : توصيات عن مجالات الموضوعات الخمسة للمؤتمر

(البند ١١ من جدول الاعمال)

٣٢ — قدّم الاستاذ زحلان الخبير الاستشارى لدى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا عرضا لورقة العمل حول مجالات الموضوعات الخمسة للمؤتمر (E/ECWA/NR/CONF.2/2) وقد ارسلت نسخة من هذه الوثيقة الى كافة الحكومات المعنية ، كما وزعت ايضا في بداية هذا الاجتماع .

وبعد عرض هذه الدراسة طلب الى المشتركين في الاجتماع الادلاء بتعليقاتهم بشأنها .

المناقشة

٣٣ — اعربت الوفود عن تقديرها لورقة العمل التي اعدها الاستاذ زحلان ، واشار العديد من الوفود الى أنها يمكن أن تعتبر اساسا صالحا لتحضير الدراسات القطرية والدراسة الاقليمية . كما أعرب السيد داكوستا عن تقديرها لهذه الدراسة .

٣٤ — أشار عدد من الوفود الى أهمية الابحاث الاساسية والتطبيقية ، والعلاقات فيما بينها ، كما اشاروا الى ارتباط جهود البحث والانماء بتنمية بلدان المنطقة . وجرى التنويه أيضا بأهمية الابحاث الاساسية في الخلق والابداع . وحثّ بعض المندوبين على ان تعنى الدراسات القطرية بسياسات البحث والانماء .

٣٥ — ولاحظ أحد المندوبين ان ورقة العمل لم تهتم بالعلاقة بين التخطيط المركزى والطويل الامد وبأنماء العلم والتكنولوجيا في اقل البلدان نموا . وقال ان التغييرات في العلم والتكنولوجيا ترتبط بالتحولات المؤسسية للمجتمع . وتنطوى هذه التحولات على تغييرات ثقافية وتربوية ومؤسسية . وان التخطيط الطويل الاجل امر ضرورى جدا لتحقيق ذلك .

٣٦ — اشار عدد من المندوبين الى ان تعريب العلم والتكنولوجيا يعتبر الاساس في تحقيق مهمة نقل العلم والتكنولوجيا الى اوسع فئات الشعب .

٣٧ — اشار عدد من المندوبين الى ان تبسيط العلم امر ضرورى لخلق اساس واسع لاستيعاب التكنولوجيا ، وينبغي ان يؤدى الى زيادة في انتاجية القوى العاملة .

٣٨ — اعرب عدد من المندوبين عن اهتمامه بارتباط الارادة الوطنية بالمشاكل موضع البحث . وانصبّ النقاش حول مسألة مدى اعتزام الحكومات امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا وفي الواقع فان هذه المسألة تتميز بدرجة كبيرة من التعقيد . وروءى ان من المهم بالنسبة للجان الوطنية دراسة عملية نقل افكار الخبير والنتائج التي يتوصل اليها والمشاكل التي يصادفها وايصالها الى مراكز اتخاذ القرارات بشكل فعّال وفي غضون فترة زمنية معقولة .

٣٩ — اتفق رأى عدد من المندوبين على ان من الضرورى ان تهتم دول المنطقة بحماية الموارد الطبيعية وصيانتها وتطويرها واستغلالها استغلالا رشيدا .

٤٠ — اتفق رأى عدد من المندوبين على ان من المهم العثور على أساليب ملائمة للتعاون بين الدول العربية وبلدان العالم الثالث الاخرى ، بغية ايجاد اساس مؤسسي ملائم لعمليات النقل الدولي للتكنولوجيا . ويتيح موتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية الفرصة لوضع مثل هذا الاطار القانوني .

٤١ — واقترح احد المندوبين ان تنظر الدراسات القطرية في الادعاءات بان حكومات البلدان المتقدمة ليس لديها سيطرة على الشركات المتعددة الجنسيات ، وان تحاول ان تحدد وجود مثل هذه العلاقة بينهم لما هو معروف جيدا من تجربة الدول النامية .

٤٢ — وحثّ احد المندوبين على ان تهتم الدول العربية بالجهود الجارية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لتعديل اتفاقية باريس حول الملكية الفكرية بغية تغيير العلاقات غير المتكافئة الموجودة حاليا بشأن الملكية الفكرية (البراءات) .

٤٣ — وصرّح احد المندوبين بأنه ينبغي ان تعنى الدراسات القطرية بعلاقات الشركات المتعددة الجنسيات بدول المنطقة . ويفترض في هذه المعرفة ان تحدد مستقبل سلوك حكومات المنطقة وتصرفاتها تجاه الشركات المتعددة الجنسيات .

٤٤ — وأعرب عدد من المندوبين عن اهتمامه بضرورة ايلاء قدر أكبر من العناية للاستعمال المناسب للتكنولوجيات عند الحصول عليها . وحظيت تكنولوجيا الاذاعة والتلفزيون باهتمام خاص . وابدى بعض المشتركين ملاحظات حول الاستخدام غير الملائم لهذه الاجهزة .

٤٥ — واعتبر الكثيرون ان الهدر في القوى العاملة الوطنية الماهرة والمتعلمة كبير الاهمية وتقارب ان لم يكن يزيد على اهمية هجرة الكفاءات ، واقترح ان تهتم الدراسات القطرية بهذه المشكلة . وينبغي تسليط المزيد من الضوء على الاقتراحات الواردة في ورقة العمل ، كما ينبغي البحث عن مؤشرات اضافية لدراسة انماط السلوك الحياتي للعلماء والتكنولوجيين .

٤٦ — وأكد عدد من المندوبين على اولوية الزراعة في المنطقة ، وان هناك حاجة الى تحقيق التوازن بين التنمية الزراعية والتنمية الصناعية ، وان التزايد السريع لعدد السكان ، والاعتماد الكبير على الواردات من الاغذية ، التي تبلغ نسبة ٥٠ بالمائة من الاستهلاك حاليا ، ينبغي ان تكون عوامل هامة في تعزيز وتنمية القطاع الزراعي .

٤٧ — واشار احد المندوبين الى الخطورة الماثلة في احتمال ان تصبح المنطقة حقلا لتجارب التكنولوجيات الجديدة غير الملائمة .

٤٨ — شدّد العديد من المندوبين على اهمية بحث قضية التكنولوجيات المتقدمة والملائمة ، واكّدوا على ان كل حالة ينبغي ان تبحث على انفراد بالنسبة لاختيار التكنولوجيا الأكثر ملائمة لتلبية الاهداف التي تستهدفها .

٤٩ — ودعا احد المندوبين الى ضرورة الاهتمام بالقوى العاملة من جميع المستويات ، العمال المهرة وشبه المهرة وكذلك المهندسون المتخصصون والتكنولوجيون . والمسألة الاساسية في هذا الشأن تتمثل في العلاقة بين الكيف والكمّ . ذلك ان الطلب على التعليم كبير ومتزايد ، في حين أن النوعية المطلوبة يحددها نوع العلم والتكنولوجيا المنشود .

٥٠ — ورأى احد المندوبين ان ثمة تحديا أساسيا يواجه حكومات المنطقة وشعوبها ويتمثل في افضل استعمال للموارد المالية الكبيرة المتاحة الآن لبلوغ اهداف التنمية آخذين بنظر الاعتبار صيانة الموارد الطبيعية لمنفعة الاجيال القادمة .

٥١ — ودعا احد المندوبين الدول العربية الى معالجة قضية العلم والتكنولوجيا من منطلق كيفية الحصول على المستوى المنشود لا من منطلق ما اذا كان بوسعها ان تفعل ذلك .

٥٢ — واقترح عدد من المندوبين التماس أساليب جديدة لدراسة مشاكل العلم والتكنولوجيا واستخدامها .

٥٣ — وذكر عدد من المندوبين انه ينبغي ان يكون موضوع العلم والتكنولوجيا هو الانماء الكامل للانسان ولشخصيته ولعلاقته بالطبيعة ، لأن الانسان هو مصدر التنمية وهدفها .

٥٤ — اكدّ بعض المندوبين وممثل المنظمة العربية للثقافة والعلوم على ابراز ما انجزته كل دولة عربية في سبيل الوصول الى التكامل الاقتصادى العربي بغية تحقيق اكتفائها الذاتي .

اختيار مجالات الموضوعات الخمسة

٥٥ — علّق عدد من المتحدثين على مجالات الموضوعات الواجب اختيارها . الا انه في ضوء الملاحظات التي ابداها في هذا الشأن الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، واختيارات المناطق الاخرى (اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادى) ، عقد رؤساء الوفود جلسة مغلقة واتفقوا على مجالات الموضوعات الخمسة التالية :

١ — الاغذية والزراعة ،
٢ — النقل والمواصلات ،
٣ — الموارد الطبيعية : الادارة والاستعمال الرشيد وتطوير وصيانة الموارد الطبيعية ، المتجددة وغير المتجددة ، وتطوير المصادر غير التقليدية للطاقة ،
٤ — التصنيع ،
٥ — المستوطنات البشرية : الصحة ، الخدمات الاجتماعية ، الاسكان والبيئة .

٥٦ - ومن المفهوم ان مجالات الموضوعات الخمسة هذه ذات اغراض توجيهية فقط وليست ملزمة للجان الوطنية التي تقوم باعداد الدراسات القطرية . ويفترض في كل دراسة قطرية ان توكد على الاولويات الوطنية .

٥٧ - وبعد مناقشة وجيزة اقرّ المندوبون مجالات الموضوعات الخمسة المقترحة .

٥٨ - واكّد عدد من المندوبين على التنسيق في اختيار الموضوعات بين الدول العربية في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والدول العربية في اللجنة الاقتصادية لافريقيا . وردّت الامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لغربي آسيا قائلة انها قد وجهت الدعوة الى جميع البلدان العربية التي ليست اعضاء في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا لحضور الاجتماع التحضيري الاقليمي الاول لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . وان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا تقوم بتنسيق نشاطاتها مع نشاطات البلدان العربية الاخرى بالتعاون مع الامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لافريقيا . وقد اعلن ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بانها تدرس امكانية عقد في المستقبل القريب اجتماع لممثلي الدول العربية والمنظمات الاقليمية العربية لغرض تحقيق التنسيق التام فيما بينها في اطار التحضير والمساهمة الفعالة في مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية .

خامسا : ما يستجدّ من اعمال

(البند ١٢ من جدول الاعمال)

تاريخ ومكان وجدول اعمال الاجتماع التحضيري الاقليمي الثاني للجنة الاقتصادية لغربي آسيا لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية

٥٩ - بعد ان اخذ الاجتماع في الاعتبار المواعيد التي حددتها كل من اللجان الاقتصادية الاخرى لاجتماعها التحضيري الاقليمي الثاني لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، قرر عقد الاجتماع التحضيري الاقليمي الثاني في بيروت بين ١٠ و ١٤ تموز/ يوليو ١٩٧٨ .

٦٠ - اقرّ الاجتماع مشروع جدول الاعمال التالي للاجتماع التحضيري الاقليمي الثاني :

١ - افتتاح الاجتماع
٢ - انتخاب اعضاء المكتب
٣ - اقرار جدول الاعمال وتنظيم العمل
٤ - استعراض الدراسات القطرية
٥ - مشروع التقرير الاقليمي
٦ - ما يستجد من اعمال
٧ - اعتماد التقرير
٨ - اختتام الاجتماع .

٦١ — وبالنسبة للمادة (٥) من جدول الاعمال المؤقت ، المشار اليه في الفقرة السابقة، فان سكرتارية اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ستقوم بتحضير ، ضمن الموارد المتوفرة لها ، آخذة بنظر الاعتبار وجهات النظر التي عبّر عنها في الاجتماع الحالي وبتعاون وثيق مع الدول الاعضاء والمنظمات المعنية ، مسوّدة تقرير اقليمي ليبحث في الاجتماع التحضيرى الاقليمي الثاني لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية . وسيتناول هذا التقرير بصورة رئيسية السياسات وخطط العمل المناسبة للمشاكل على المستويات القطرية والاقليمية ، ما بين الاقليمية والدولية حسب جدول اعمال المؤتمر ، مستكملة ، كلما كان مناسبا ، مجالات الموضوعات للشرح . وان التقرير الاقليمي النهائي يجب ان يقدم الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية في اجتماعها الثالث في ايلول / سبتمبر ١٩٧٨ .

سادسا : اعتماد التقرير الصادر عن الاجتماع

(البند ١٣ من جدول الاعمال)

٦٢ — اعتمد الاجتماع تقريره في ٢١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧ .

سابعا : اختتام الاجتماع

٦٣ — وبعد الكلمات الاختتامية من قبل رئيس الاجتماع ، والسكرتير العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، وممثل سكرتارية اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، وممثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ نيابة عن منظمات الامم المتحدة المشاركة في الاجتماع ، وممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، نيابة عن الدول العربية والمنظمات الاقليمية العربية المشاركة في الاجتماع ، اعلن الرئيس اختتام الاجتماع .

المرفـــــق الا و ل

قائمة باسمـاء المشتركيـــــن

١ ـ ممثلو البلدان الاعضاء

الاردن

السيد فخر الدين الداغستاني
نائب المدير العام
الجمعية العلمية الملكية

السيد بسام الساكت
مدير الادارة الاقتصادية
الجمعية العلمية الملكية

السيد آرام ياغليان
مدير التخطيط والعلاقات الخارجية
وزارة الصحة

البحرين

السيد محسن البقشي
سكرتير أول ـ وزارة الخارجية

الجمهورية العربية السورية

السيدة دعد الطايع كيلاني
مديرة الدراسات ـ وزارة التعليم العالي

السيد سعيد الحفار
الاستاذ بجامعة دمشق ـ عضو المجلس الاعلى للعلوم

العراق

السيد هاتف جليل
رئيس مؤسسة البحث العلمي

السيد غازي درويش
الاستاذ بكلية العلوم ، جامعة بغداد ،
رئيس وحدة نقل التكنولوجيا ـ مؤسسة البحث العلمي

السيد جعفر عبد الغني
الخبير بالدائرة الصناعية ـ وزارة التخطيط

عمـــان

السيد عبد الله محمد عبد الرحمن
السكرتير الثالث - سفارة عمان - بيروت

المملكة العربية السعودية

السيد عبد الرحمن العوهلي
مدير ادارة التخليط الاقليمي
وزارة التخطيط - الرياض

الكويـــت

السيد كاظم بهبهاني
مساعد عميد كلية العلوم
جامعة الكويت

السيد عدنان شهاب الدين
المدير العام
المعهد الكويتي للبحث العلمي

لبنان

السيد جوزف نفاع
الامين العام
المجلس الوطني للبحوث العلمية

السيد الياس المعلوف
المستشار الاقتصادي
المجلس الوطني للبحوث العلمية

السيد علي منذر
المستشار العلمي
المجلس الوطني للبحوث العلمية

اليمـــــن

السيد حسين عبد الواسع الارياني
الادارة الدولية
وزارة الخارجية - صنعـــاء

السيد محمد قائد هائل
الجهاز المركزي للتخطيط

اليمن الديمقراطية

السيد خالد حريرى
مدير ادارة المنظمات العربية والدولية
وزارة التخطيط

السيد فريد المشفرى
مهندس ميكانيكي
وزارة الصناعة

٢ - المراقبون من بلدان اخرى

تونس

السيد محمود العيادى
مستشار
سفارة تونس - بيروت

السودان

السيد ماريو اوتو انطون
سفارة السودان - بيروت

٣ - المنظمات العربية

مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء

السيد عبد الواحد زهيرى
رئيس ادارة البحث العلمي
وزارة التربية الوطنية - الرباط

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

السيد عبد العال الصكبان
الامين العام

السيد عاطف صدقي
استاذ بجامعة القاهرة ومستشار الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية

السيد اسماعيل صيام
الخبير الاقتصادى

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

السيد اسامه الخولي
المدير العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا

السيد عادل ثابت
وكيل وزارة البحث العلمي - القاهـــرة

اتحاد مجالس البحث العلمي العربية

السيد نزار الشاوى
الامين العـــام

الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

السيد يوسف صايغ
المستشار

السيدة فلورا الياسيني
الخبيرة الاقتصادية
البرنامج المشترك للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
برنامج الامم المتحدة الانمائي

صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادى العربي

الآنسة مها الشـــوا

٤ - ممثلو منظمات هيئة الامم المتحدة

الامانة العامة للجنة الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية

السيد ج . ف. داكوستا
الامين العام

السيد ف. ج . رام
كبير المستشارين

السيد عمر عسلاوى
مدير مكتب الامين العام

اللجنة الاستشارية لتطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء (اكاست)

السيد حسن صعب
عضو اللجنة

اللجنة الاقتصادية لافريقيا

السيد فاي اليوت
مسؤول شؤون العلم والتكنولوجيا

اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية

السيد اسياس اليت
منسق شؤون العلم والتكنولوجيا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادى

السيد عابد حسين
رئيس قسم الصناعة والاسكان والتكنولوجيا

مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

السيد رمان فاروقي
مسؤول الشؤون الاقتصادية

برنامج الامم المتحدة الانمائي

السيد فرناند شيلر
المستشار الخاص

منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية

السيد هـ . باك
مسؤول التنمية الصناعية

منظمة الاغذية الزراعة

السيد كمال علي ثابت
مسؤول البحوث الزراعية
المكتب الاقليمي للشرق الادنى - القاهرة

منظمة العمل الدولية

السيد نيكولاس صراف
مسؤول البرامج

منظمة اليونسكو

السيد سعد الراوى
مدير المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا - القاهرة

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

السيد علي باى كشريد
مسؤول الشؤون القانونية
شعبة الملكية الصناعية

٥ - امانة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

السيد انطوان زحلان
الخبير الاستشارى

السيد خير الدين حسيب
رئيس شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا

السيد محمد فياض
شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا

السيد محي الدين سوبره
شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا

السيد عاصم فريدون
شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا .

المرفق الثاني

كلمة

الدكتور محمد عطاالله ، رئيس مجلس الانماء والاعمار
في افتتاح الاجتماع الاقليمي الاول في غربي آسيا
تحضيرا لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا في
التنمية

بيروت ، ١٩ كانون الاول ١٩٧٧

يشرفني باسم الحكومة اللبنانية ان ارحب بكم في هذا الاجتماع الاقليمي الاول تحضيرا لمؤتمر العلم والتكنولوجيا للتنمية الذى تعدّ الامم المتحدة لعقده خلال عام ١٩٧٩ . تشارك في اجتماعكم العلمي الهام وفود علمية رفيعة المستوى تمثل ١٤ دولة عربية تؤلف اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا - اكوا - وتساهم فيه عديد من المنظمات العالمية المختصة ومن المنظمات والمؤسسات الاقليمية والعربية ذوات العلاقة بالاضافة الى عدد من الافراد ذوى المكانة في هذا الميدان .

ان اهمية العلم والتكنولوجيا ودورهما في حياة الشعوب ومستقبلها مكرّسة لدى الافراد والدول ولدى كافة المنظمات الاقليمية والعالمية . وكان اول مؤتمر عالمي عقدته الامم المتحدة في هذا المجال هو مؤتمر استخدام العلم والتكنولوجيا لمنفعة المناطق الاقل تطورا في عام ١٩٦٣ . وقد تبعه نشاط متواصل في هذا الميدان كانت ثمرته اعداد برنامج العمل العالمي والبرامج الاقليمية الخاصة بالعلم والتكنولوجيا للتنمية . وفي عام ١٩٧٣ انشأت الامم المتحدة لجنة العلم والتكنولوجيا للتنمية كأحد اجهزة المجلس الاقتصادى والاجتماعي للامم المتحدة . ومن خلال نشاط اللجنة ومبادراتها اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحادية والثلاثين وفي ديسمبر ١٩٧٦ عقد هذا المؤتمر العالمي محددة الخطوط الرئيسية للاعداد اللائق به .
ولا يفوتني ان اشير الى ان هذا المؤتمر العالمي هو حلقة في سلسلة المؤتمرات العالمية التي فرضتها الحاجة واحساس الدول والمنظمة العالمية بضرورة ابرازها ومعالجتها . فكانت مؤتمرات البيئة - السكان - الغذاء - التصنيع - قانون البحار - التشغيل - الاسكان - الحياة - التصحّر .

يعالج المؤتمر المقرر انعقاده في خريف ١٩٧٩ دور العلم والتكنولوجيا في التنمية وفي تقويم مسار التبدلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها انسان اليوم في خدمة الجنس البشرى بكامله وعلى هدى من النظام الاقتصادى العالمي الجديد الذى يعمل المجتمع الدولي

حاليا على تحديد معالمه واقراره . اما بالنسبة للدول النامية فان في مقدمة اهدافه العمل على تحقيق الاعتماد على النفس لديها والاكتفاء الذاتي الى ابعد الحدود الممكنة .

ان التطورات السريعة في ميدان العلم والتكنولوجيا وفي كافة فعاليات الحياة البشرية التي نعيشها اليوم تؤكد الطاقات والامكانيات الهائلة التي يمكن توفيرها لتحسين حياة الافراد والشعوب وخاصة في البلدان النامية . ولكن هذا الواقع لا يلغي حقيقة المخاطر الكبرى التي يتعرض لها الجنس البشري نتيجة لسوء استعمال هذه الطاقة وابداعات العلم والتكنولوجيا المتطورة دائما . لذا فلا بد ان يكون هدفا اساسيا ايجاد السبل والوسائل لتوجيه هذه القدرة الانسانية لخير الانسان . ولا بد لمثل هذا المؤتمر العالمي ان يبرز الترابط بين السياسة وبين العلم والتكنولوجيا باعتبارها عناصر متكاملة ومتفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبذلك يتحقق الترابط الفعّال بين ميادين العلم والتكنولوجيا وبين ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمتعددة الاشكال والخصائص .

ونحن في هذا الجزء من العالم - المشرق العربي بل العالم العربي بشكله العام - في اشد الحاجة لاستخدام هذا التقدم المتوفر عالميا في مجال العلم والتكنولوجيا والى حسن التصرف والانتفاع بالطاقات المادية والبشرية وكافة عناصر الانتاج ومسالك التنمية والحضارة لخدمة شعوبنا ورفع مستواها ومن ثم النهوض بدورنا الحضاري الانساني في عالم الغد بشكل لا يقل اهمية او اشراقا عن دورنا السابق في تاريخ التقدم الانساني .

ان كافة المسؤولين في عالمنا العربي ، وخاصة منهم رجال العلم والتكنولوجيا او العاملين في ميادينها ، ومدعوون الى اعطاء هذا الميدان حقه ودوره في حياة شعوبنا وفي توجيه مسار التنمية فيها بامثل السبل وافضلها كما ان تفاعلنا مع التقدم الانساني والمشاركة في مختلف انشطته واجب اساسي لا يمكن اهماله .

ونحن في لبنان ، فيما نخرج بثبات من تجربة قاسية ، نؤكّد العزم على تعويض التوقف في الاكتساب السريع للتكنولوجيا الذي نتج عن توقف الحياة في بلدنا ، ونجعل من اغتراف التكنولوجيا الحديثة من مصادرها الموثوقة اهم اهداف الانماء الذي نريد استئنافه بكل قدرات الاكتساب والاستيعاب المعروفة عن اللبناني ، وبكل الامكانات التي توفرها مؤسساتنا المتطوّرة .

اتوجه بالشكر الى الاخوة العاملين في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا لدعوتها لعقد هذا المؤتمر في بيروت واعدادها الحسن له بما يؤمن نجاحه وفعاليته . كما اود ان اشير الى نشاطات اللجنة المتعددة في مجال العلم والتكنولوجيا واخص بالذكر دورها المشكور وجهودها القيمة في سبيل اقامة المركز العربي لنقل وتطوير التكنولوجيا الذى تتواصل دراسته والاعدادات له . واذا كان لتعاوننا الاقليمي او العربي ان يؤكد وجوده كعنصر اساسي لتحقيق الخير المتبادل والمتكامل لمختلف اجزاء بلادنا وشعوبنا فاني لأرجو ان تكون بادرة ذلك في هذا الميدان هي في توفير الدعم الفعّال من لدن كافة الدول العربية لاشادة هذا المركز بما يحقق دوره الفعّال والهام .

أكرر ترحيبي بكم في بلدكم لبنان وفي مدينتكم بيروت راجيا لمؤتمركم التوفيق التام .

المرفـــق الثالـــث

كلمة الدكتور محمد سعيد العطار ، الامين التنفيذي
للجنة الاقتصادية لغربي آسيـــا
فـــي افتتـــاح
الاجتماع التحضيري الاقليمي الاول لمؤتمر الامـــم
المتحدة للعلم والتكنولوجيـا للتنميـــــة
بـيروت ، ١٩ كانون الاول ١٩٧٧

السيد رئيس مجلس الانماء والاعمار ،
حضرات اعضاء الوفود والمراقبيـــن ،
سيداتي وسادتـــي ،

أود قبل كل شيء ان اشكر الحكومة اللبنانية لرعايتها هذا الاجتماع وان ارحب بممثلها معالي الاخ الدكتور محمد عطا الله ، رئيس مجلس الاعمار والتنمية . كما ارحب بالزميل المستر داكوستا السكرتير العام لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية الذي جاء خصيصا لحضور آخر الاجتماعات الاقليمية التي عقدت للتمهيد للمؤتمر .

كما يسعدني ويشرفني باسم اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ان ارحب بكم في هـــذا الاجتماع الاقليمي الاول والمنعقد تحضيرا لمؤتمر العلم والتكنولوجيا للتنمية الذي تتهيأ الامـم المتحدة لعقده في اغسطس ١٩٧٩ .

ان اهمية العلم والتكنولوجيا في مسيرة الركب الانساني هي التي فرضت على الامم المتحدة ومختلف وكالاتها المختصة ومنذ انشائها ان يكون لهذا المجال مكان بارز في مختلف الانشطـة الانمائية التي مارستها وعلى اختلاف مواضيعها ومياديتها . وكان اول مؤتمر عالمي عقدتـــه الامم المتحدة هو مؤتمر استخدام العلم والتكنولوجيا لمنفعة المناطق الاقل تطورا في عام ١٩٦٣ . وفي اعقابه نشطت اجهزة مهمة لمتابعة النشاط في هذا الميدان ، ومنها مكتب العلم والتكنولوجيا في الامم المتحدة وكذلك اللجنة الاستشارية لتطبيق العلم والتكنولوجيا للتنمية وهي التـــي اسهمت في اعداد " خطة العمل العالمية لتطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية " ، وكذلك فـي " خطة العمل الاقليمية لتطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية " . وفي منطقة الشرق الاوســط تتولى هذه المهمة في الوقت الحاضر اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا بالتعاون مع بقية اجهـــزة الامم المتحدة المتخصصة في هذا المجال مثل الاجهزة التي ذكرتها الآن وكذلم مع لجنـــة العلم والتكنولوجيا للتنمية التي تعتبر واحدة من اهم لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعـــي للامم المتحدة . . والتي كانت محركا اساسيا للدعوة الى عقد المؤتمر العالمي للعلم والتكنولوجيا للتنمية . وقد اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة خلال دورتها الحادية والثلاثين وفي ٢١ ديسمبر ١٩٧٦ عقد هذا المؤتمر العالمي وحددت الخطوط الرئيسية للاعداد اللائق به ، واجتماعنا اليوم هو احد الاجتماعات الاقليمية التي اقرت للاعداد للمؤتمـــر .

سيداتي وسادتي ،

ان اهداف مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ودور النشاطات المتعددة التي تمارسها الدول في التهيئة له لا تقتصر على توفير الوسائل والسبل اللازمة لتأمين الحاجات الانسانية التي تحددها خطط التنمية بل يتعدى ذلك لان العلم والتكنولوجيا في ذاتها مجموعة عناصر ثقافية خلاقة وحيوية ومتكاملة وعالمية . والعلاقة بين العلم والتكنولوجيا وبين التنمية علاقة معقدة تتفاعل فيها المفاهيم الخاصة بالتنمية مع السياسات والمؤسسات التكنولوجية القائمة في ذلك البلد .

ان عملية الاعداد لهذا المؤتمر وحيوية الانشطة التي تمهد لعقده منذ اكثر من عامين وعلى مختلف المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية هي في اعتقادنا لا تقل اهمية عن المقررات او التوصيات التي قد يتخذها المؤتمر عند انعقاده .

ولا يخفى على احد ان العالم بكامله والعالم العربي بشكل خاص في اشد الحاجة الى استخدام سليم وجيد لهذا التقدم المتوفر عالميا في مجال العلم والتكنولوجيا والذي يتجاوز في حده الاحلام التي كنا نعيشها منذ عقود من السنين فقط. ان حسن التصرف والانتفاع بالطاقات الانسانية والمادية وسبل التنمية والحضارة شرط اساسي لخدمة شعوبنا ورفع مستواها وقيامها بالدور الحضاري الانساني الواجب عليها .

ويسعدني في هذه المناسبة ان اعرض عليكم بعض ما قام به قسم الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا في هذه اللجنة خلال هذا العام فقط وفي ميدان العلم والتكنولوجيا للتنمية الذي نجتمع اليوم في ظله .

لقد اعد القسم اولا دراسة خاصة موضوعها " اساليب نقل التكنولوجيا وتطويرها في منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ". ثم جرى بحث تلك الدراسة في الدورة الرابعة للجنة التي عقدت في نيسان /ابريل ١٩٧٧ في عمان وتم اتخاذ القرار ٤/٥١ الخاص بدراسة امكانية اقامة مركز عربي لنقل التكنولوجيا وتطويرها . وفي سبل تنفيذ ذلك القرار تم عقد اجتماع مشترك للوكالات المختصة في الامم المتحدة وللمنظمات والمؤسسات الاقليمية والعربية ذات العلاقة ولصناديق التنمية العربية في نهاية تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٧ في بيروت . ونوقش في هذا الاجتماع مشروع المركز العربي لنقل وتطوير التكنولوجيا . وتبع ذلك رحلات ميدانية شملت كافة دول العالم العربي . وستواصل اللجنة تنفيذ برنامجها باستكمال هذه الدراسة وعرضها على الدورة الخامسة لها في نيسان /ابريل ١٩٧٨ التي تقرر ان تعقد في بيروت ايضا . وكذلك عقدت اللجنة ندوة قبل بضعة اسابيع خاصة بنقل وتطوير التكنولوجيا في المشرق العربي شارك فيها العديد من العلماء والخبراء وممثلو المنظمات ذوات العلاقة . واخيرا تولى القسم الاعداد لهذا الاجتماع التحضيري الاقليمي الاول الذي يجمعنا الآن .

ولا اجدني في حاجة للتأكيد على ضرورة دعم كافة الدول العربية وخاصة الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا لهذا المشروع الحيوي الخاص بالعلم والتكنولوجيا في الوطن العربي .

ولا يسعني في هذا المجال الا الاشادة لدور كافة الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية والعربية في انجاح هذا المشروع وتحقيقه وتقديم وافر الشكر لها على مساهمتها المجدية في كافة الاجتماعات والفعاليات التي جرت في هذا الشأن .

وختاما ارحب بكافة المشاركين في هذا الاجتماع من مختلف الدول الاعضاء والمراقبين المدعوين وممثلي المنظمات والهيئات الدولية والعربية والاقليمية المساهمة في الاجتماع . كما اشكر الحكومة اللبنانية ممثلة بالسيد الدكتور محمد عطا الله ، رئيس مجلس الانماء والاعمار على تفضلها برعاية هذا الاجتماع وعلى كرم وفادتها وعظيم مساعدتها لنا في هذا المجال وفي مختلف النشاطات التي تمارسها اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

اتمنى لكم جميعا ولهذا الاجتماع النجاح والتوفيق .

المرفـــق الرابـــع

كلمة السيد داكوستا ، الامين العام
لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية

دعت الامم المتحدة الى عقد مؤتمر عن العلم والتكنولوجيا للتنمية في عام ١٩٧٩ .

أولا : اهداف المؤتمر

يرد وصف للاهداف في الفقرة ٢ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٢٨ (د- ٦١) الذي اعتمدته الجمعية العامة بقرارها ١٨٤/٣١ ، وهذه الاهداف هي :

"(أ) اتخاذ قرارات عملية فيما يتعلق بطرق ووسائل استخدام العلم والتكنولوجيا في انشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، حتى يكون ذلك بمثابة استراتيجية تهدف الى تحقيق الانماء الاقتصادي والاجتماعي داخل اطار زمني معين ،

(ب) تعزيز القدرة التكنولوجية للبلدان النامية بغية تمكينها من تسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض تنميتها ".

ويؤكد القرار ٢١٢٣ (د-٦٣) الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي واعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاخيرة أنه يتعين ان يستهدف المؤتمر واعماله التحضيرية في جملة امور ، تعزيز القدرة العلمية والتكنولوجية المستقلة للبلدان النامية ، وخاصة عن طريق استحداث دوائر تكنولوجية ابداعية ، ومن المفهوم انها تشير الى استمرار عملية انتاج التكنولوجيات وتوزيعها واستيعابها .

"(ج) اعتماد وسائل فعالة لاستخدام الامكانيات العلمية والتكنولوجية في حل مشاكل التنمية ذات الاهمية الوطنية والاقليمية والعالمية ، وذلك لمنفعة البلدان النامية بصفة خاصة "،

"(د) توفير ادوات التعاون للبلدان النامية في استخدام العلم والتكنولوجيا في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي لا يمكن حلها باجراءات فردية ، وذلك حسب الاولويات الوطنية ".

ثانيا : الخصائص العامة للمؤتمر

لمؤتمر العلم والتكنولوجيا للتنمية الخصائص التالية :

١ - نظام اقتصادي دولي جديد

يوضح قرار الجمعية العامة ٣٣٦٢ (دأ - ٧) وكذلك قرارها ١٤٨/٣١ أنه ينبغي ان يعالج المؤتمر الابعاد العلمية والفنية لنظام اقتصادي دولي جديد .

وما هي اسباب دراسة هذا الموضوع دراسة مستقلة ؟ هناك اسباب كثيرة . اولا ، انه عند دراسة القضايا العلمية والفنية وهي مرتبطة بقضايا اخرى ذات اهتمام مباشر - مثل الطاقة والمواد الخام والاستثمارات والتجارة والديون ، الخ - فانها تهبط الى مستوى اقل من حيث الاولوية ، وهو امر غير مناسب بالمرة . ويماثل الوضع الذى نصادفه في بعض البلدان حيث يعهد الى وزارة واحدة بشوون التعليم والثقافة معا : ذلك ان مشاكل التعليم ذات طابع عاجل وفورى حتى ان الاعتبارات الثقافية يجرى اغفالها رغم ما تتميز به من اهمية هيكلية اساسية .

وسبب آخر لمعالجة العلم والتكنولوجيا معالجة مستقلة هو انه من الاسهل تحديد المصالح المشتركة في هذه المجالات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، ولا سيما فيما بين البلدان النامية . ذلك ان البلدان النامية ، مهما اختلفت فيما بينها بالنسبة للمشاكل الفورية التي تتم حصرها ، لا تزال تجد نفسها في حالة تبعية تكنولوجية ، وهي تبعية كلية في الواقع . وقد برزت اساليب جديدة فيما يتعلق بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد تختلف اختلافا واضحا عن نشاطات الامم المتحدة ، وتلك الاساليب هي :

- احلال التطبيق الموحد والمتكامل والمنهجي للعلم والتكنولوجيا في مجال الانماء محل التدابير المتجزئة والمنعزلة وغير المنسقة ،

- اعتبار دور العلم والتكنولوجيا في التنمية عنصرا في نظام شامل ينطوى على تغييرات هيكلية على الصعيدين الوطني والدولي وعلى اساليب ذات طابع شمولي حقيقي ، وليس مجرد اداة مستقلة للعمل ،

- الاصرار بصفة خاصة على الطابع النوعي والمتنوع لعملية التنمية ، طبقا للظروف الخاصة في كل من البلدان ، ليس فقط في الميدان الاقتصادى بل وايضا في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية ،

- استهداف اقامة تكنولوجيات وطنية تتمشى مع الاشكال الاصلية للتنمية القائمة على الاعتماد على النفس والتقدم الوطني ،

- الدعوة الى التعاون الدولي في البحث والتنمية في الكشف على الموارد المحدودة للارض واستغلالها وحفظها واستخدامها .

٢ - التحضير على الصعيد الحكومي وما بين الحكومات

يمثل المؤتمر والتحضير له بصفة اساسية عملية حكومية وما بين الحكومات حيث يكون احترام السيادة الوطنية مبدأ اساسيا . وفي الواقع ، تتوقف الاختيارات العلمية والتكنولوجيا على البدائل السياسية والاجتماعية والثقافية التي تكون الدول ، والدول وحدها ، في مركز يتيح لها ان تحددها .

غير انه من المهم ان تتحقق اكمل مشاركة ممكنة ، لا من قبل المسؤولين عن تخطيط التنمية فحسب ، بل وكذلك من قبل "منتجي" العلم والتكنولوجيا (المجتمعات العلمية والتكنولوجيا) ، وايضا مستخدمي وناشري العلم والتكنولوجيا مثل شركات الاعمال ومؤسسات الاستثمار والمستهلكين ونقابات العمال والجماعات الثقافية وغيرها اي المجتمع عامة .

وينبغي على المنظمات غير الحكومية بصفة خاصة ان تقوم بدور في التحضير للتحليلات القطرية . وبعبارة اخرى ، ينبغي الحصول على اوسع مشاركة ممكنة على صعيد القطر ، تحت رعاية منظمة وطنية يعهد اليها بالتحضير للمؤتمر . ومن المهم ايضا خلق وعي عام من خلال اجهزة الاعلام الجماهيرية .

ان الاهتمام ، على الصعيد الوطني ، بدراسة مشكلات تطبيق العلم والتكنولوجيا وايجاد حلول لها بصورة مستقلة كليا عن المؤتمر ، هو امر اساسي من اجل تحقيق التدعيم الضروري للمؤسسات والاجهزة الوطنية القائمة بغية تنسيق النشاطات ذات الصلة من اجل الاستخدام الافضل للعلم والتكنولوجيا ، وتشجيع التفكير الموضوعي في المسائل المتصلة بالموضوع في سبيل بلوغ اهداف التنمية الوطنية .

ومما لا شك فيه انه يتوجب على معشر العلماء القيام بدور رئيسي في هذه الاستشارات ، التي قد تتخذ نمطا "ثلاثيا" (الحكومة - الجمهور - العلماء) .

٣ - العملية المتصاعدة

يمكن اعتبار التحضير من اجل المؤتمر عملية متصاعدة . اذ ينبغي ان تؤدي الى صياغة تدريجية للتحليلات والمقترحات المتعلقة بالنقاط المحددة التي تستقطب الاهتمام على الصعيد الوطني ، ومن ثم على الصعيد الاقليمي ، وما بين الاقاليم وعلى الصعيد العالمي . وانطلاقا من ذلك فان المؤتمر سوف يختلف عن الممارسات التي تسير باتجاه "اعلى - اسفل" حيث تصدر المبادئ والبرامج عن مجموعات من الخبراء ، او الحكماء ، او الامانات العامة الدولية . ومع ان نتائج هذه الممارسات كانت احيانا عند حسن الظن ، ولكنها لم تكن دوما متصلة باحتياجات ومصالح البلدان وارادتها السياسية ، وبالتالي كانت ذات اثر عملي ضئيل . لذلك من الضروري ان يبنى المؤتمر ببطء ، على غرار الهرم ، وذلك بربط العلم والتكنولوجيا مع الارادة السياسية في بناء متماسك واحد .

٤ - برنامج عمل المؤتمر

ان الغرض الرئيسي للمؤتمر ليس هو مناقشة العلم والتكنولوجيا في حد ذاتهما ، وانما هو مجموع اعتبارات السياسة العامة المتعلقة بالتطبيق المتسارع للعلم والتكنولوجيا في مجال الانماء على الصعيد الوطني ، مع مقدار متزايد من التعاون الدولي . وبعبارة اخرى يجب الا يتناول الجانب الجوهري للعلم والتكنولوجيا فحسب بل المشكل ذي الابعاد الشاملة للترابط القائم بين العلم والتكنولوجيا والتنمية . فالمسألة هي مسألة تخطي العراقيل التي تحول دون تطبيق العلم والتكنولوجيا مما يعود بالفائدة على التنمية ، ليس فقط بالنسبة للنمو الاقتصادي الاجمالي بالمعنى الضيق ، ولا حتى لتلبية الاحتياجات الاساسية للانسان فحسب ، بل في اطار اوسع ايضا يتضمن الاخذ بمبدأ النظرة الكلية للامور . (استخدام الانماط

الحضارية المتازة القائمة ، والحفاظ على القيم الانسانية . مشاركة الناس في رسم اساس وجودهم بالذات ، والقدرة الذاتية على تحديد الاهداف واتخاذ القرارات ، ونوعية الحياة ، وحقوق الانسان ، والسلم ، وغيرها ...) .

وهذا المنظار الشامل لا يستبعد المناهج والمقترحات المحسوسة . فالمؤتمر لا ينبغي عليه ان يكون جوهريا عملية مسلم بها ، اى ان يسير دون اية افتراضات محددة مسبقا ، اذ من الواضح ان الصيغ الجاهزة دون المعرفة الكاملة بالمشكلات المحددة أمر سهل ، ولكنها أمر غير مرغوب فيه ، فالدراسة المحسوسة الموضوعية للمشكلات ، هي الشرط الاساسي الاول في سبيل حلها في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء . وعليه يجب التغلب ، في اطار المؤتمر على سلسلة من الاساطير التي كانت سببا في الاستقطاب والمواجهة وهي خالية ، او تكاد ، من أى معنى حقيقي .

٥ - العملية المتكاملة

ان المؤتمر عملية متكاملة ينبغي ان تؤدى الفترة التحضيرية دورا رئيسيا فيها . ولا بد من تنظيم هذه الفترة بعناية فائقة بحيث تكون في حد ذاتها ضمانة بان الجهود المبذولة والنفقات المرصودة للمؤتمر لن تذهب هباء ، حتى ولو لم يتوصل المؤتمر في النهاية سوى لنتائج متواضعة . ومن شأن التحضير الجدّى ان يضمن :

أ) ادراكا اوضح في البلدان النامية للمشكلات ، وكذلك تنسيقا افضل بين الاجهزة المسؤولة عن تحديد السياسات العامة وتنفيذها في سبيل تطبيق العلم والتكنولوجيا على الانماء .

ب) تفهما أفضل في البلدان المتقدمة النمو لمشكلات العلم والتكنولوجيا في تلك البلدان بالذات وفي البلدان النامية .

ج) ارتياحا ازاء المخاوف التي ما زالت سائدة في بعض القطاعات في البلدان المتقدمة النمو مما يدعى بالنتائج السلبية بالنسبة لتلك البلدان من جراء التقدم التكنولوجي المحرز في العالم الثالث . وينبغي ان يأتي ذلك من الاستغناء عن نموذج وحيد للتنمية ، والادراك بان هذا التقدم ، على المدى المتوسط ، سوف يعود بالفائدة على جميع الامم .

د) رسم الخطوط البارزة للترتيبات المؤسسية ووضع سياسة علمية وتكنولوجية متوائمة ومتكاملة عالميا .

٦ - مشاركة جميع عناصر منظمات هيئة الامم المتحدة بالمنظمات الاخرى

في واقع الامر ، يتوجب على منظمات هيئة الامم المتحدة ان تقوم بدور رئيسي في بلوغ اهداف المؤتمر وفي تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين جميع الدول ابتغاء تطبيق العلم والتكنولوجيا على الانماء ، كما اكد ذلك القرار ٣٣٦٢ الصادر عن الجمعية العامة (د أ - ٧) .

"بما ان مسائل التنمية والبيئة واستخدام الموارد هي بالدرجة الاساسية مسائل ذات طابع شمولي وتتعلق برفاهية الانسانية جمعاء ، يتوجب على الحكومات الاستفادة كليا من اجهزة الامم المتحدة من اجل حلها ، وان منظمات هيئة الامم المتحدة من جهتها يجب ان تتجدد وتتدعم لتكون قادرة على القيام بأعباء مسؤولياتها الجديدة" (١) .

ان المؤتمر عملية تتطلب حقا مشاركة المنظمات بكاملها . وان نطاق هذه العملية الذي لم يسبق له مثيل يؤكد عليه القرار (١) للجنة التحضيرية ، الذي ينص على ان " الاهمية والنطاق والطابع شبه العالمي للمؤتمر الحكومي الدولي يستلزم الربط مع جميع النشاطات تقريبا التي تضطلع بها منظمات هيئة الامم المتحدة بالذات والمنظمات الحكومية التي لا تشكل جزءا من الهيئة . ومنذ ذلك الحين اعربت جميع المنظمات المعنية عن استعدادها للمشاركة في المؤتمر وفي عملية التحضير له .

---

(١) اعلان كوكويوك ، اقرته ندوة من العلماء والاقتصاديين وموظفي الامم المتحدة البارزين (١٩٧٤) .

المرفق الخامس

ملاحظات للسيد د اكوستا ، الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة
للعلم والتكنولوجيـــا للتنميـــــة

بعض المشاكل الموضوعية التي تواجه المؤتمر وعملياته التحضيرية

أود الان ان احاول ، بصفتي الشخصية ، تحديد بعض المشاكل الموضوعيـــة الاساسية التي يحتمل ان تواجه المؤتمر وعملياته التحضيرية ، دون محاولة بيان امكانيات حلهـا .

١- الاسلوب التكاملي مقابل الاسلوب التفاضلي

بيد و أن الترابط بين الدول والشعوب يدفع الى البحث عن حلول متكاملة للمشاكل الكامنة في تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية . وبيد و أن المشاكل ذات الاهمية الشمولية تتطلب حلولا عالمية .

ومن ناحية اخرى ، يمكن للمرء القول ان العلم والتكنولوجيا قد ارتبطا تاريخيا بالقوة وانهما نتاج أنماط معينة من المجتمع (والعكس بالعكس) .

وقد ترى البلدان النامية ان من الواجب الفصل بين الاهداف العالمية الشاملة بغية الاهتمام بشكل محدد باهدافهما واستراتيجياتها الانمائية ، مثل :

- التنويع الاقتصادي وعدم الاعتماد على نوع واحد من المنتجات ،
- تعزيز القدرة الوطنية على اتخاذ قرارات ذاتية ،
- تحقيق الاكتفاء الذاتي المتزايد في الحاجات الغذائية الحيوية ،
- انتاج السلع الاستهلاكية الاساسية بتكلفة منخفضة لاشباع الحاجات الاساسية ،
- خلق القدرة على التجهيز المحلي للموارد الطبيعية ،
- خلق القدرة على تصنيع السلع الانتاجية في البلدان النامية ،
- أساليب اختيار التكنولوجيات الاجنبية وتكيفها واستحداث مزيج وطني ،
- تعبئة وانماء الموارد البشرية ، بما في ذلك الجماعات التي لم تندمج بعد بالكامل في المجتمعات ،

- تطبيق البحث والتنمية في القطاعات التقليدية للانتاج ،
- تحديد دور التكنولوجيات التقليدية ودراسة دمجها في عملية التنمية ،
(جزء من قائمة أعدتها مجموعة الخبراء عن البند ٤ من جدول اعمال المؤتمر وعنوانه " العلم والتكنولوجيا والمستقبل " ، على ان تراجع في ضوء الدراسات القطرية والاقليمية) .

٢- دور البلدان المتقدمة النمو

يمكن تصور دور البلدان المتقدمة النمو في تنفيذ ما يمكن تسميته " النظام العلمي والتكنولوجي الجديد " تحت اربعة بنود رئيسية :

(أ) الاسهام في بناء او تعزيز القدرة الوطنية للبلدان النامية من خلال المساعدات المالية ، واعداد الموارد البشرية ، والمعلومات ، الخ .

(ب) استخدام امكانيات البلدان المتقدمة النمو في توفير الحلول للمشاكل الخاصة بالبلدان النامية (كبديل موقت للقدرات الوطنية ولحل المشاكل التي تتجاوز امكانيات البلدان النامية بسبب ابعادها ودرجة تعقيدها) ،

(ج) المساعدة في تصحيح الاثار السلبية للتكامل غير المتماثل بين اقتصاديات البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، وخاصة وجود ثنائية اجتماعية وجدب العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية ،

(د) تشجيع قيام العلاقة " الافقية " التي تكاد لا توجد بين البلدان النامية ، بغية تعزيز اعتمادها الجماعي على الذات ، مع عدم استبعاد الاتجاهات الانفرادية والاستقلالية الموقتة وذلك بهدف تحقيق قدر أقل من التبعية وقدرة أفضل على التفاوض .

وتثير هذه الادوار المحتملة كلها مشاكل كبيرة . اذ يفترض الدوران الاول والثاني مشاركة واضحة وفعالة من قبل البلدان النامية ، وهي المشاركة التي ليس من السهل الحصول عليها ، كما سنرى في الفترة التالية . ومن هنا تأتي فكرة " ادراج " بعض الاهداف الرامية الى حل مشاكل البلدان النامية في " السياسات الوطنية " للبلدان المتقدمة النمو . وقد يقع المرء مرة اخرى وبسهولة في براثن السياسات القديمة للمساعدات ذات الطابع الابوي دون ان يكون لها أي ارتباط بالاحتياجات الحقيقية للبلدان النامية ، مما يسفر عن نتائج ضئيلة للغاية ويؤدي الى ظاهرة الرفض .

ويتضمن الدوران المحتملان الثالث والرابع اصلاحات وتعديلات داخلية في البلدان المتقدمة والنامية على السواء . ويتضح لي ، فيما يبدو ، ان التغييرات اللازمة لا يمكن استيعابها وقبولها الا في ظل بيئة تتميز بالديناميكية والنمو المتسارع في البلدان المتقدمة والنامية على السواء ، وذلك على العكس من النظرة الشائعة التي تقول انها تنطوي على ابطاء للنمو في البلدان المتقدمة .

٣- تحديد الاحتياجات

ان احدى الحلقات المفرغة الرئيسية التي تعترض تطبيق العلم والتكنولوجيا في الانماء تتمثل في ان البلدان النامية، كقاعدة عامة، لا تملك العدّة لتحديد احتياجاتها الخاصة تحديدا دقيقا. وبدون توفر مرافق أساسية متطورة، يستحيل تحديد الامكانيات واختيار التكنولوجيات المفيدة، وتقويم آثارها الايجابية او السلبية، وتقرير التعديلات الواجب ادخالها وما الى ذلك.

وفي هذه الظروف، من الذى سيقوم بالاختيارات؟ فمن غير المستحسن تركها "القرارات التكنولوجية الدولية الكبرى"، التي لا تبحث في غالبيتها على الارتياح، نظرا لانه ما من احد يعرف تماما هوية صانعي القرارات الحقيقيين. اما اختيارات البلدان المتقدمة فهي غير ملائمة ومدعاة للريبة على حد سواء، ان بالنسبة للنقص في المعرفة وان بالنسبة لاحتمال الاعتماد على المصالح القصيرة الاجل. فالمشورة التي يقدمها المفكرون وامانات الهيئات الدولية لا يحسن استعمالها وهي ذات أثر ضئيل. والحل الوحيد هو تزويد البلدان النامية ذاتها، على اكبر صعيد جماعي، (الصعيد دون الاقليمي، والاقليمي، والافقي) بالقدرة الضرورية للقيام بهذه الاختيارات.

٤- التصورات المسبقة الجديدة

من المعلوم ان الجميع يعترفون اليوم بان الطراز الوحيد للانماء، الذى شاع في فترة ما بعد الحرب قد اهمل، بسبب استحالة تطبيقه وعدم الرغبة فيه. وكذلك هي الحال بالنسبة للمفهوم الابسط "سد الثغرة" وما الى ذلك. ويشكل التنويع في الاساليب الانمائية مفهوما واقعيا مرضيا، سيكون الاساس الوحيد لقسمة العمل الدولية الجديدة في الميدان التكنولوجي، والمصدر الوحيد للقيام بالترتيبات في المدى المتوسط.

ومهما يكن من أمر، فعلى المرء ان يتحاشى، بحجة ان "الانسان هو مركز الانماء" تبني طراز جديد وحيد للبلدان النامية، قائم على اساس تصور مسبق جديد (مثل اعتبار تلبية "الاحتياجات البشرية الاساسية" دليلا آليا على المستوى المنخفض، و"التكنولوجيات الوسيطة" و"التكنولوجيات الكثيفة الاستخدام للقوى العاملة" و"التكنولوجيات اللامركزية على مستوى القرية"، وما الى ذلك).

وهذا التصور المسبق يبدو لي أنه ذو طبيعة رجعية، لانه يشكل نفيا كاملا للتنمية. ومن شأنه ان يجمّد النمط المألوف من البلدان المتقدمة والمتخلفة، وان يحول دون أساليب التنمية المنفتحة وغير الجامدة والمنهجية.

وليست هناك صيغ جاهزة. وعلى البلدان النامية، تبعا لظروفها، وخصائص كل قطاع وكل وحدة في جهازها الانتاجي، ان تستخدم كافة الامكانيات، ابتداء من التكنولوجيات الاولية وحتى اكثرها تطورا وتعقيدا، كالاستشعار عن بعد والحاسبات الالكترونية المتطورة. ويمكن في بعض البلدان فقط، تلبية احدى الحاجات الاساسية، مثل التعليم، عن طريق الاقمار الاصطناعية للاتصالات.

٥- دور البحث العلمي الاساسي في البلدان النامية

ان هذه القضية بالغة الاهمية ومثيرة للجدل . فهي ليست قضية نظرية مجردة على الاطلاق ،لانه حالما تضع الدول النامية الخطوط التي تحدد سياسة علمية تكنولوجية ، يتحتم عليها ان تقوم باختيارات وبدائل لكي توزع مواردها الضئيلة . وفي نظري يتوجب على البلدان النامية ان تدخر كمية معينة من الموارد للبحث العلمي الاساسي بقطع النظر عن الحاجات الملحة في القطاعات الاشد بروزا . ان مثل هذه المخصصات يجب ان تخدم ستة أهداف : (أ) حق الفرد ببلوغ المعرفة وخدمة الحاجات العامة بالمقارنة مع الحاجات الوطنية المباشرة ، (ب) ضمان الاتصال الحقيقي بين البحث العلمي الاساسي والتطبيق العملي الذي لا يكون دائما واضحا ، (ج) تزويد البلاد بالقدرة على تفهم ما يجري في مراكز المعرفة المتقدمة ، وبالتالي لاختيار التكنولوجيا وتكييفها ، (د) تكوين بيئة ملائمة للخلق والابداع وذلك شرط لا بد من توفره لتكوين طاقة ذاتية ، (هـ) ضمان وجود الطاقات البشرية الحيوية لمتابعة الانماء (غالبا ما تكون موجودة في خارج البلاد) ، (و) تجنب الاتكالية الدائمة لان الاعتماد على الذات يفترض وجود طاقة للبحث العلمي .

٦- العلم والثقافة

وهناك مشكلة اخيرة هي ادخال العلم الى البلدان النامية كجزء من الثقافة الوطنية دون ان يرافق ذلك فقدان للهوية الوطنية . ان العالم النامي يريد ان يهضم وليس ان يهضم ويريد ان يتجنب كونه مجموعة من " اناس فارغين بأيادي مليئة ". وهنا نتخطى المشاكل العلمية والتقنية المجردة ونصل الى مستوى التأمل بروح نقادة بالمشاكل الحادة التي تظهر من جراء وضع العلم في خدمة الانسان . طبعا لا يتوفر العلم عن طريق اعتماد نظرة سلبية او عدمية كما هو شائع في الفلسفة وفي المجتمع .

٧- دور المجتمع العلمي

هنا ايضا يجب ان يلعب المجتمع العلمي دورا رئيسيا في التصدي لحل المشاكل التي حاولت تحديدها بالاضافة الى عدد من المشاكل الاخرى . اذ يتوجب على رجال العلم ان يسهموا في ايجاد الحلول بطرق متعددة : (أ) الاسهام ،كل في حقل اختصاصه ، عندما تكون التحديات قابلة للحلول العلمية والتكنولوجية ، (ب) استعمال طريقتهم الموضوعية المنهجية في التفكير لتوضيح القضايا التي لا تتصل بوضوح بمادة العلم والتكنولوجيا ولكنها تتعلق بادارة العلم والتكنولوجيا ونقلهما كما تتعلق بالمشاكل الناجمة عن عوائق سياسية ومؤسسية واقتصادية واجتماعية وسيكولوجية ، (ج) القيام بتأدية دور الحوافز ودور المزود بالمعلومات في الحوار الذي لا بد منه مع السلطات الحكومية والرأي العام بصورة عامة ، بوعي واضح للمسؤولية الاجتماعية التي يتحملها رجال العلم على جميع المستويات .

UNESCWA LIBRARY
20004967